(2) كوفيد-19وطقوس الجنازة: دراسة ميدانية بقرية تطون محافظة الفيوم. مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم- مجلد (13) عدد (1) يناير 2021.

- ملخص الدراسة باللغة العربية:

- هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كوفيد-19 والتغير فى طقوس الجنازة من إعلان عن الوفاة والغسل والتكفين وصلاة ودفن وعزاء والسبوع والأربعين والتباعد الجسدى أثناء كل ذلك. اعتمدت الدراسة على المنهج الأنثروبولوجى بأدواته المختلفة ، ومن أهم تلك الأدوات: دليل العمل الميدانى والمقابلة المتعمقة والإخباريون، والملاحظة بالمشاركة والتصوير.توصلت الدراسة إلى أنه:

1- يتم الإعلان عن الوفاة إما بالنداء فى المساجد أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعى التى تلعب دوراً فى معرفة أهل القرية سواء فى الداخل أو المهاجرين خارج القرية بالوفاة وأنها أسرع وأسهل فى الإعلان.

2- اتضح أن الغالبية العظمى من الذين توفوا بكوفيد-19 تم تغسيلهم وتكفينهم فى المستشفيات الحكومية أو فى القرية من خلال فريق غيث وهى حالات قليلة. وتمت الصلاة عليهم فى مسجد المقابر ، بأعداد قليلة مع مراعاة التباعد الجسدى. وقد خشى أهل القرية بنائه على هيئة مسجد مخافة أن يتم إغلاقه، كما أنه مصلى للجنائز التى تأتى من خارج القرية.

3- إضافة إلى مسجد المقابر، لاحظ الباحث وجود دورة مياة مخصصة للوضوء وكذلك أكثر من مبرد للمياة، وأن هذه الظواهرلم تكن موجودة فى مجتمع البحث قبل جائحة كوفيد-19 .

4- يتم الدفن إما من خلال فريق "غيث" حيث يوفرون بدل وقفازات ومطهر لمن يقوم بالدفن من هذا الفريق، أو توفير ذلك لأهل المتوفى من الأبناء والأقارب، ويتم التخلص من البدل بالحرق بعد الدفن. ويتم الدعاء للميت ، والعزاء على القبر.

5- يوجه أهل القرية الذين امتنعوا عن إقامة سرادق العزاء أموال السرادق إلى "فريق غيث" بالقرية وذلك لشراء أنابيب الأوكسجين والأدوية للمرضى بكوفيد-19. وبذلك ساهمت تلك التبرعات فى زيادة التماسك الاجتماعى على مستوى القرية.

6- لم يؤثر كوفيد-19 فى منع بعض الطقوس ومنها إضاءة حجرة المتوفى، ولكنه غيرها بضرورة تعقيم حجرة المتوفى رغم حدوث معظم الوفيات فى المستشفيات.

7- غير كوفيد-19 طقسى السبوع والأربعين وذلك من ناحية قلة عدد النساء وذلك مخافة من كوفيد-19، وبالتالى المرض والموت.